

التوافق النفسي لدى الطلبة المتفوقين عقلياً من ذوي صعوبات التعلم

زينب عبدالرضا عباس**

نواف ملعب الظفيري*

الملخص _ هدفت الدراسة التعرف على الفروق في التوافق النفسي لدى (64) من طلبة الصف العاشر (32 من المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم، 32 من العاديين)، وقد استخدم الباحثان كلاً من اختبار الذكاء غير اللغوي، ومقياس تقدير الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم، ومقياس التوافق النفسي، وجاءت نتائج الدراسة مبيّنة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في جميع أبعاد التوافق النفسي، لصالح الطلبة العاديين، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين. الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي، التفوق العقلي ذوي صعوبات التعلم.

*أستاذ التربية الخاصة _ كلية التربية الأساسية.

**أستاذ التربية الخاصة المساعد _ كلية التربية الأساسية.

التوافق النفسي لدى الطلبة المتفوقين عقلياً من ذوي صعوبات التعلم

1. المقدمة

أصبحت رعاية ونمو الشخصية والتوافق النفسي والاجتماعي هدفاً عاماً من أهداف التنشئة الاجتماعية، ومن أهداف التربية في مختلف المراحل، فتسعى المدرسة، والأسرة، والمجتمع لتهيئة الإمكانيات، والأدوات اللازمة للكشف عن الذين يواجهون مشكلات في توافقهم الشخصي، وبالتالي مساعدتهم على مواجهة هذه المشكلات بالأساليب والطرق والبرامج الكفيلة بتذليلها قدر المستطاع، وتحقيق هذا الأمر لا يتم إلا بتضافر جهود جميع المحيطين ببيئة الفرد من الأسرة، والمدرسة، والمجتمع حتى يتم الوصول للنتيجة المأمولة وتحقيق الهدف المنشود.

يعرف ألن [1] التوافق النفسي بأنه فهم الإنسان لسلوكه وأفكاره ومشاعره بدرجة تسمح له برسم استراتيجية لمواجهة ضغوط الحياة اليومية ومطالبها.

ويبين العجمي وآخرين [2] أن التوافق هدف أساسي من أهداف الإنسان، حيث يسعى ليتكيف مع ظروف الحياة فيتعلم كيف يواجه الصعوبات، وكيف يسلك لمواجهة المشكلات التي قد تعصف به فحياة الفرد سلسلة مستمرة من عمليات التوافق، فحينما يشعر الفرد أو الكائن الحي بدافع معين فإنه يقوم بنشاط يؤدي إلى إشباع هذا الدافع، وما دام الكائن الحي قادراً على القيام بهذا التوافق فإنه يستطيع الحياة والبقاء، وإذا فشل في تحقيق هذا التوافق فإنه يكون فريسة للقلق والاضطرابات، وخاصة أن هذه الحياة تستدعي كل يوم توافقاً جديداً مع موقف جديد في الحياة، والتوافق عملية نسبية، ولا بد أن تتوافر فيها العناصر المادية والاجتماعية والنفسية، وهي أحياناً مفروضة على الفرد بحكم تكوينه، وقدراته العقلية، وتربيته على كيفية التوافق.

كما يبين شحيبي [3] أن في كل موقف توافقي هناك ثلاثة عناصر هي: الفرد، وحاجاته من البيئة أو إمكانية الظروف الميسرة له، والآخرين الذين يشاركونه الموقف، ولا غنى له عن استرضائهم إلى جانب ترضيه نفسه أيضاً والتوافق غاية مهمة من غايات الإنسان.

تشير الأدبيات إلى زيادة أعداد الطلاب المتفوقين عقلياً الذين لديهم صعوبات تعلم، ومع ذلك لا يتم تصنيفهم على أنهم متفوقون، وبالتالي تزداد لديهم المشكلات النفسية والاجتماعية، وسوء التوافق وخاصة مع المعلمين، وغالباً ما يظهر التلميذ المتفوق ذو صعوبات التعلم نمطاً غير منتظم في السلوك مع بعض الأعراض التي قد تتخذ أشكالاً كالعدائية، الإحباط، أو الافتقار للدافع، كما يظهر أنماطاً غير عادية فيما يتعلق بعمليات التخطيط، والتنظيم، والاستفادة من التغذية الراجعة [4].

تبين نتائج دراسة باربروميلر [5] التي كان الهدف منها قياس مفهوم الإدراك النفسي والاجتماعي لدى 90 من المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم، حيث توصلت النتائج إلى أن المفهوم الاجتماعي والذاتي للطلبة المتفوقين عقلياً من ذوي صعوبات التعلم أدنى من الطلبة العاديين. وفي دراسة أخرى أجراها العجمي [6] أظهرت النتائج وجود فروق في التوافق النفسي لصالح الطلبة من ذوي صعوبات التعلم، وذلك من

خلال عينة تكونت من (61) طالباً و(30) طالباً من ذوي صعوبات التعلم المدمجين، و(31) طالباً من ذوي صعوبات التعلم غير المدمجين، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لصالح الطلبة ذوي صعوبات التعلم المدمجين في جميع أبعاد المقياس، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المدمجين وغير المدمجين في التحصيل الدراسي في اللغة العربية.

وقد جاءت نتائج دراسة براون وهيث [7] مماثلة لنتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن الطلبة من ذوي الصعوبات التعلم لديهم توافق نفسي أقل من الآخرين، حيث هدفت الدراسة إلى المقارنة بين ذوي صعوبات التعلم والعادين في المهارات الاجتماعية، والتوافق السلوكي، ومفهوم الذات غير الأكاديمي، وذلك على عينة تكونت من (57) من ذوي صعوبات التعلم و(39) من العاديين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ذوي صعوبات التعلم أقل في المهارات الاجتماعية والتوافق السلوكي، كما كشفت عن عدم وجود فروق بين العاديين وذوي صعوبات التعلم في مفهوم الذات غير الأكاديمي.

كما أكدت دراسة ويز وسبريستن [8] والتي هدفت إلى مقارنة (الضغوط النفسية، المساندة الاجتماعية، التوافق النفسي)، عند (40) من ذوي صعوبات التعلم في الصف السادس والسابع، و(39) من نظرائهم العاديين، وقد أظهرت النتائج بأن ذوي صعوبات التعلم عليهم ضغوط نفسية أكبر من العاديين، كما أنهم يتلقون القليل من الدعم والمساندة، كما بينت النتائج أيضاً أن هناك قصور وسوء في التوافق النفسي مقارنة بالعادين.

وهناك بعض الدراسات التي اهتمت بدراسة ما إذا كان عامل الجنس يؤثر في مستوى التوافق النفسي للمتفوقين عقلياً، حيث أقام جاب الله [9] دراسة حول الفروق في مستوى التوافق الشخصي، والاجتماعي، والدراسي بين الذكور والإناث المتفوقين عقلياً من طلاب المدارس الثانوية العامة، وذلك لدى (50) من طلبة الصف الأول الثانوي، وكان من نتائجها وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث المتفوقين في مستويات التوافق الثلاثة لصالح الذكور.

ومن جانب آخر اقترحت نتائج دراسة فاولي وآخرين [10] أن مفهوم الذات للطلبة المتفوقين يعتبر عامل مستقل بمعنى آخر أنه لا توجد علاقة بين مفهوم الذات ومستوى الذكاء العالي للطلبة.

وكذلك بينت نتائج دراسة السعيد [11] وكان هدف منها التعرف على الفروق بين الطلاب المتفوقين، وغير المتفوقين في التوافق النفسي بكل أبعاده (الشخصي، الاجتماعي، المدرسي، الأسري، الجسدي)، وذلك لدى عينة بلغ قوامها (457) طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين درجات المتفوقين والعادين من الجنسين، على أبعاد مقياس التوافق النفسي لصالح الطلبة المتفوقين.

وقد جاءت نتائج دراسة باكر واشك [12] مماثلة حيث اشتملت عينة الدراسة على 112 طالباً، وبينت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة المتفوقين عقلياً لديهم توافق نفسي واجتماعي ووجداني عالي.

التوافق النفسي لدى الطلبة المتفوقين عقلياً من ذوي صعوبات التعلم

نواف الظفيري وزينب عباس

مجموعة من العوامل الوجدانية التي يعاني المتفوقين عقلياً من ذوي صعوبات التعلم من قصور بها، وذلك مقارنة بالمتفوقين عقلياً ذوي التحصيل المرتفع كالدافعية والثقة بالنفس، والإدراك، والمثابرة. من خلال استعراض الأدبيات والدراسات السابقة يمكن التركيز على بعض الحقائق التي تساهم في بلورت الموضوع وتحديده، والتي تتمثل بالنقاط التالية:

• حاجة الطلاب المتفوقين ذوي صعوبات التعلم إلي برامج تربوية لتعزيز التوافق النفسي لديهم، حيث أكدت بعض الدراسات على أهمية البرامج المقدمة للمراهقين لتحسين التوافق النفسي لديهم، كما أكدت تلك الدراسات على أهمية البرامج الإرشادية في تحسين التوافق لدى المتفوقين.

• أن هناك عدة عوامل وجدانية لها أثر على خصائص الطلاب ذوي صعوبات التعلم المتفوقين مثل الدافعية والثقة بالنفس، والإدراك، والمثابرة، وكلها عوامل وجدانية تعد مسئولة عن انخفاض الأداء الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين عقلياً.

• أن هناك بعض المشكلات التي يتعرض لها المتفوقين ذوي صعوبات التعلم مثل: تدني مفهوم الذات، والعلاقات البسيطة مع الأصدقاء، وعدم الشعور بالأمن، وعدم الاستقرار الأسري، وإغفال الحاجات النفسية لديهم مثل الحاجة للتعبير عن الذات والحاجة للأمن والتقبل والفهم والتقدير، تجعلهم أكثر عرضة للاكتئاب وضغوط الحياة.

2. مشكلة الدراسة

تشير الكثير من الدراسات كما يراها زهران [18] إلى أن المراهق ينتقل من عالم الطفولة الهادئ إلى عالم الرشد بمسئوليته وواجباته، ومرحلة الانتقال هذه عادة ما تكون محملة بالمشكلات، فقد وصفت هذه المرحلة على أنها مرحلة ضغط وعاصفة نظراً لما تشهده من توترات وصعوبات في التوافق، مما يؤثر بمختلف جوانب حياته بما فيها تحصيله الدراسي، وتتصف الانفعالات في مرحلة المراهقة بالعنف والثورة التي لا تتناسب مع مثيراتها، وقد لا يستطيع التحكم فيها ولا في مظاهرها الخارجية، ويظهر الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والتعاون مع الزملاء واحترام آراءهم، ويرغب المراهق في تأكيد الذات ويميل إلى مسaire الجماعة والاعتزاز بشخصيته وتكوين آراء شخصية معتدلة، مما يساعد على التوافق مع المعايير والقيم والتقاليد الاجتماعية.

فإذا كانت دراسة التوافق ضرورية للإنسان بشكل عام فإنها أكثر ضرورة للمراهق بشكل خاص، وذلك بسبب التغييرات الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية التي تجعله يغير من نظرتة تجاه نفسه وتجاه الآخرين عما كان عليه في مرحلة الطفولة، فما البال بالمراهق من المتفوقين عقلياً ويعاني من صعوبات التعلم، من هنا تبلورت وتحدت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة للتعرف على الفروق في التوافق النفسي بين الطلبة المتفوقين عقلياً ويعانون في نفس الوقت من صعوبات التعلم ونظرائهم العاديين، وذلك من خلال التحقق من صحة الفرضين التاليين:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المتفوقين عقلياً والطلبة العاديين في التوافق النفسي.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات

تمثل فئة المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم تحدياً بالغ الصعوبة للخبراء والباحثين، والممارسين، والمختصين في التربية الخاصة، وذلك كما يراه الزيات [13] ويرجع بسبب الخصائص السلوكية المرتبطة بهذه الفئة وذلك من ناحيتين، فالمتفوق من ناحية وصعوبات التعلم من ناحية أخرى في الوقت نفسه، ومن هنا تظهر مشكلة الطمس، فالمتفوق العقلي يمكن أن يطمس صعوبات التعلم، كما أن صعوبات التعلم يمكن أن تطمس التفوق العقلي، فيصبح من الصعوبة الحكم على ما إذا كان هؤلاء الأشخاص من المتفوقين عقلياً، أو من ذوي صعوبات التعلم ممن لديهم قدرات وإمكانات عقلية عالية.

لذا ظل الاعتقاد السائد لعدة عقود أن الطلبة المتفوقين هم الذين يحصلون بانتظام على درجات عالية في اختبارات الذكاء، ويؤدون أعمالهم بشكل جيد في الدراسة، ولكن خلال العقد الماضي ظهر اهتمام واضح بمختلف قضايا الطلاب الذين يتمتعون بقدرات ذكاء عالية، ويعانون من صعوبات في التعلم في الوقت نفسه، ومن ضمن هذا الاهتمام مناداته الكثير من العاملين بالمجال لتلبية الحاجات لهذه الفئة ومنها البرامج المتنوعة، وهذا ما يؤكد برودي وميلز [14] حيث يبينان حاجة المتفوقين ذوي صعوبات التعلم، أو كما يطلق عليهم طلاب ثنائيو غير العادية، إلى أنشطة وبرامج متنوعة لتنمية مواهبهم وجوانب القوة لديهم.

لذلك نجد الكثير من الدراسات التي سعت للتعرف على مختلف الجوانب لهذه الفئة، فتبين دراسة الظفيري والعصيمي [15] التي هدفت للتعرف على الحاجات النفسية (الأمن، التقدير الاجتماعي، تحقيق الذات، الانتماء الاجتماعي، تعلم المعايير السلوكية) عند المتفوقين عقلياً من ذوي صعوبات التعلم، كما سعيها لمعرفة العلاقة بين مستوى الذكاء والحاجات النفسية، وذلك على عينة بلغ قوامها 59 من طلبة الصف الثامن بدولة الكويت، وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق بين مجموعات الدراسة في الحاجات النفسية لصالح الطلبة العاديين.

وفي دراسة الياجون وميكيلونسر [16] التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين العمر الصفي للطلاب من ذوي صعوبات التعلم، وأساليب التحصيل الدراسي لديهم، وعلاقتهم بالأسرة والرفاق في المدرسة، والتوافق الاجتماعي والمدرسي، وإدراكهم لذواتهم، والشعور بالوحدة النفسية، وذلك عند عينة بلغ قوامها (98) تلميذاً وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم، و(98) تلميذاً وتلميذة لا يعانون من مشكلات التعلم في المرحلة الابتدائية، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج، من أهمها: أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من التحصيل الدراسي والتوافق النفسي، كما أظهرت النتائج علاقة بين الصداقة والتوافق النفسي الاجتماعي.

أما بالنسبة للعوامل الوجدانية التي قد يعاني منها الطلاب المتفوقين، فقد بحث كلا من كولنجيلو وآخرين [17] إلى المقارنة بين الطلاب المتفوقين عقلياً مرتفعي التحصيل الدراسي، والطلاب المتفوقين عقلياً الذين لديهم صعوبات في عدد من الخصائص، وبلغ عدد الطلاب المشاركين في الدراسة (604) منهم (257) من الذين لديهم صعوبات، و(347) من المتفوقين مرتفعي التحصيل، وتوصلت الدراسة إلى

التعريف الإجرائي للتوافق النفسي في الدراسة الحالية: هي درجة الطالب على مقياس التوافق النفسي (التوافق الانفعالي، التوافق الجسدي، التوافق مع الذات، التوافق مع القيم الخلقية والروحية، التوافق مع الآخرين).

د. حدود الدراسة

الحدود الجغرافية: دولة الكويت – مدارس منطقة الجبراء التعليمية الحدود البشرية: طلبة الصف العاشر الحدود الزمنية: إبريل 2017

3. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المقارن، حيث يعد المنهج الوصفي البداية التي تبدأ بها المناهج البحثية الأخرى، فهو عادة يشتمل على دراسة الظاهرة وبيان خصائصها وحجمها، بل يمتد إلى جمع المعلومات وتحليلها، واستنباط الاستنتاجات، لتكون أساساً لتفسيرها وتوجيهها، والدراسة الحالية اعتمدت أحد أشكاله وهو المنهج الوصفي المقارن، وذلك لمناسبته مع طبيعة وإجراءات هذه الدراسة والتي تقوم على دراسة الفروق بين طلبة الصف العاشر من المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم ونظرائهم العاديين في التوافق النفسي.

ب. عينة الدراسة

يمثل مجتمع الدراسة الحالية طلبة الصف العاشر المسجلين بمنطقة الجبراء التعليمية بدولة الكويت للعام الدراسي 2016/2017 والبالغ عددهم (3360) تقريباً، أما عينة الدراسة النهائية فقد بلغت (64) من طلبة الصف العاشر مقسمين كما يوضحه الجدول رقم (1).

جدول 1

توزيع أفراد العينة

المجموع	العاديين	المتفوقين ذوي الصعوبات	الجنس
34	17	17	الذكور
30	15	15	الإناث

العامّة، حيث يقيس الاختبار قدرة المفحوص على التفكير من خلال إدراكه للعلاقات بين مجموعات من رموز أو رسومات مصورة لأشكال هندسية أو أشخاص أو حيوانات أو نباتات أو أدوات وغيرها. ويمتاز اختبار الذكاء غير اللغوي بميزتين: إحداهما خلوه من العامل اللغوي.

فبنوده تتكون من رموز وأشكال مصورة، ويجب عنها بالإشارة ويمكن تطبيقها بدون استخدام الكلام أو الألفاظ. وهذا ما يجعله من الاختبارات المناسبة لقياس القدرة العقلية عند الصم والبكم والأشخاص الذين يعانون من صعوبات كبيرة في النطق والكلام.

أما الميزة الثانية فخلوه من العامل المدرسي، فالإجابة عن بنوده وتعليمات تطبيقها لا تعتمد على قدرات القراءة والكتابة، ولا تتطلب الخبرات الأكاديمية بشكل مباشر، وهذا يجعله من الاختبارات الجيدة في إعطاء تقدير مبدئي للقدرة على التفكير عند الأميين والتلاميذ الضعاف في التحصيل الدراسي والمتأخرين دراسياً، وارشادهم مهنياً وتربوياً وفق قدراتهم العقلية.

الذكور والإناث في التوافق النفسي .

أ. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف المرجوة منها والتي تتمثل في النقاط التالية:

• التعرف على الفروق في التوافق النفسي بين الطلبة المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين.

• التعرف على الفروق في التوافق النفسي بين الذكور والإناث .

ب. أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها بشكل عام من الاهتمام بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة كشريحة مهمة في المجتمع، فهي بحاجة ماسة إلى مد يد العون لها ومساعدتها، ومن ضمن هذه الفئات المتفوقين عقلياً من ذوي صعوبات التعلم، كما تكمن أهمية الدراسة الحالية في إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة عند وضع البرامج العلاجية لهذه الفئة، وكذلك عند عمل البرامج الإرشادية لأولياء الأمور والمعلمين.

ج. مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية

المتفوقون عقلياً ذوي صعوبات التعلم: هم الأفراد الذين يملكون مواهب وإمكانات عقلية تمكنهم من تحقيق مستويات أداء أكاديمية عالية، لكنهم يعانون من صعوبات نوعية في التعلم تجعل مستواهم التحصيلي الأكاديمي الفعلي متدنياً أو منخفضاً انخفاضاً ملموساً [13].

التعريف الإجرائي للمتفوق عقلياً من ذوي صعوبات التعلم في الدراسة الحالية: هو الطالب الذي تتراوح درجة ذكائه أكثر من 115، وحاصل على أقل من 50% بالنسبة للمواد الأساسية، وحصوله على درجة فوق المتوسط في مقياس تقدير الخصائص السلوكية مما يدل على وجود قصور لديه في هذه الخصائص السلوكية.

محكات فرز عينة الدراسة

• الذكاء: درجة الذكاء بالنسبة للمتفوقين عقلياً من ذوي صعوبات التعلم أكثر من 115 أما الطلبة العاديين فدرجة ذكائهم ما بين 85-115 حسب معايير اختبار الذكاء غير اللغوي.

• تقدير المعلم على مقياس الخصائص السلوكية: حصول الطلبة المتفوقين عقلياً من ذوي صعوبات التعلم والطلبة ذوي صعوبات التعلم على درجة فوق المتوسط بحسب معايير المقياس، أما بالنسبة للطلبة العاديين فحصولهم على درجة أقل من المتوسط بالنسبة لمقياس الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم.

• التحصيل المدرسي: بالنسبة للطلبة من المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم من كان تحصيله أقل من 50% بالمواد الأساسية، أما العاديين فمن تراوح تحصيله العام ما بين 70% إلى 80%

ج. أدوات الدراسة

أولاً: اختبار الذكاء غير اللغوي مرسي [17]

يستخدم هذا الاختبار في الحصول على تقدير مبدئي للقدرة العقلية

التوافق النفسي لدى الطلبة المتفوقين عقليا من ذوي صعوبات التعلم

ثبات الاختبار وصدقه

تم حساب معاملات ثبات الاختبار بعدة طرق وهي:

1- معاملات ثبات نصفي الاختبار، وقد تراوحت بين 0.71 و0.88.

2- معاملات ألفا وقد تراوحت بين 0.88 و0.89.

3- معاملات ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق وكانت معاملات الثبات حوالي 0.84 بالنسبة للدرجة الخام و0.89 بالنسبة لنسب الذكاء الانحرافية.

أما صدق الاختبار فقد تم التحقق منه بثلاث طرق وهي:

1- الصدق التنبؤي، وقد وجد أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01 بالنسبة للدرجة الخام، وعند مستوى 0.001 بالنسبة لنسب الذكاء، وذلك بالنسبة لاختبار الذكاء غير اللغوي والتحصيل الدراسي.

2- الصدق التلازمي، وقد طبق اختبار الذكاء غير اللغوي مع مقياس ستانفورد-بينيه الكويت، وكانت معاملات الارتباط بين نسب الذكاء الانحرافية على المقياسين 0.39 وهي معاملات دالة عند مستوى 0.001 وتشير إلى وجود تلازم موجب بين نسب الذكاء على الاختبارين.

3- الصدق المنطقي، وقد وجد أن متوسطات درجات التلاميذ على الاختبار تزداد مع زيادة العمر الزمني مما يعني أن التلاميذ الكبار يحصلون على درجات أعلى من التلاميذ الصغار وهذا يؤيد نظرية النمو العقلي والتي تفترض أن النمو العقلي يزداد تدريجيا سنة بعد أخرى، ويدل هذا على صدق الاختبار.

طريقة تطبيق الاختبار وتصحيحه

يمكن تطبيق اختبار الذكاء غير اللغوي على الأطفال بطريقة فردية أو جماعية، ولا يختلف التطبيق الفردي عن التطبيق الجماعي لأن الفاحص في الحالتين يقوم بشرح التعليمات ومساعدة المفحوص في حل الأمثلة التدريبية، ويجب عن أسئلته واستفساراته حتى يتأكد من استيعابه للتعليمات وفهم العمل المطلوب في الإجابة على بنود الاختبار، ثم يترك التلاميذ لحل الاختبار بعد التأكد من أن جميع التلاميذ قد استكملوا البيانات الخاصة بهم والتأكد من فهمهم للاختبار، مع الالتزام بزمن الاختبار وهو نصف ساعة، وكان التطبيق جماعيا في الدراسة الحالية.

أما بالنسبة لتصحيح الاختبار فإنه تعطى درجة على كل بند صحيح ثم تجمع هذه الدرجات وتحول إلى درجة ذكاء وذلك باستخدام الجدول الخاص بالمعايير والمرفق في دليل الاختبار.

ثانيا: مقياس تقدير الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم الزيات [20]

تهدف مقياس تقدير الخصائص السلوكية التعرف على ذوي صعوبات

نواف الظفيري وزينب عباس

التعلم، من خلال تقدير المعلم لمدى تواتر الخصائص السلوكية المرتبطة بصعوبات التعلم لديهم، على أساس أنه بإمكان المعلم تحليل السلوك الفردي للطلبة، الأمر الذي يجعل تقدير المعلمين للخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم أكثر فاعلية من استخدام الاختبارات الجماعية، وتمثل فقرات هذه المقاييس الخصائص السلوكية التي تواتر الاتفاق عليها في الكثير من الدراسات، وقد صنفت هذه الخصائص في خمس مجموعات هي:

1. الخصائص السلوكية المتعلقة بالنمط العام لذوي الصعوبات.

2. الخصائص السلوكية المتعلقة بالانتباه والذاكرة والفهم.

3. الخصائص السلوكية المتعلقة بالقراءة والكتابة والتهجي.

4. الخصائص السلوكية المتعلقة بالانفعالية العامة.

5. الخصائص السلوكية المتعلقة بالإنجاز والدافعية.

صدق وثبات المقاييس

تمتص مقياس الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم بدرجة عالية من الصدق والثبات في البيئة المصرية، ومما هو جدير بالذكر بما يختص بصدق وثبات المقاييس فإن هذه المقاييس طبقت في الكثير من الدراسات بمجال صعوبات التعلم بالبيئة الكويتية مثل دراسة الظفيري، [15] وكانت معاملات الصدق والثبات مرتفعة.

ثالثا: مقياس التوافق النفسي العجبي [6]

يهدف مقياس التوافق النفسي تبيان مستوى هذا التوافق وذلك من خلال (60) عبارة موزعة على خمسة أبعاد (التوافق الانفعالي، التوافق الجسبي، التوافق مع الذات، التوافق مع القيم، التوافق مع الآخرين) وبواقع (12) عبارة لكل بعد.

صدق وثبات المقياس

تبين النتائج بحسب دراسة العجبي [6] تمتص المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات، فقد تراوحت معاملات الصدق بحسب الاتساق الداخلي ما بين 0.74 و0.82 أما معاملات الثبات فقد تراوحت معاملات ألفا ما بين 0.52 و0.79، ومع ذلك فقد استخرج الباحثان في الدراسة الحالية صدق وثبات جديدين وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة بلغ قوامها (32)، وقد أسفرت النتائج عن تمتص المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات كالتالي:

صدق المقياس

اعتمد الباحثان في حساب صدق المقياس على معاملات الاتساق الداخلي وذلك من خلال ارتباط درجة الأبعاد الفرعية للمقياس بالدرجة الكلية، ويبين الجدول رقم (2) نتائج هذه المعاملات.

جدول 2

معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس

الدلالة	معامل الارتباط	البعد
0.001	0.87	التوافق الانفعالي
0.001	0.76	التوافق الجسبي
0.001	0.81	التوافق مع الذات
0.001	0.84	التوافق مع القيم
0.001	0.79	التوافق مع الآخرين

اعتمد الباحثان في حساب ثبات المقياس على معادلة ألفا كرونباخ

جدول 3

معاملات ألفا لأبعاد المقياس

معامل الثبات	البعد
0.74	التوافق الانفعالي
0.82	التوافق الجسي
0.79	التوافق مع الذات
0.81	التوافق مع القيم
0.85	التوافق مع الآخرين

ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المتفوقين عقلياً والطلبة العاديين في التوافق النفسي، ويبين الجدول رقم (4) نتائج هذا التحليل.

4. النتائج ومناقشتها

نتيجة الفرض الأول

تم استخدام اختبار (T- test) للتحقق من صحة هذا الفرض الذي

جدول 4

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الطلبة المتفوقين ذوي الصعوبات والعاديين

الدلالة	قيمة (ت)	العاديين (ن = 32)		المتفوقين ذوي الصعوبات (ن = 32)		البعد
		ع	م	ع	م	
0.001	5.42	1.75	28.50	2.01	27.04	التوافق الانفعالي
0.001	6.41	1.03	30.26	1.75	28.20	التوافق الجسي
0.01	3.18	1.23	28.31	1.88	26.28	التوافق مع الذات
0.01	3.09	1.23	28.35	1.88	26.48	التوافق مع القيم
0.001	5.17	1.75	31.18	1.99	29.89	التوافق مع الآخرين

مرغوب ومقبولين على السلوك المرغوب وفق لهذه المعايير، كما أن التفاعل لديهم إيجابي مع أفراد البيئة المحيطة بهم، وذلك بمشاركة وإشراكهم الأفكار والآمال والتطلعات بمختلف مناحي الحياة، وبالتالي تظهر هذه النتيجة تحقق صحة الفرض الأول، ومتوافقة مع نتائج العديد من الدراسات السابق ذكرها التي تشير إلى افتقار المتفوقين عقلياً من ذوي صعوبات التعلم إلى التوافق النفسي حيث أكدت نتائج دراسة Al-Yagon and Mikulincer [16] على وجود علاقة بين التحصيل الدراسي والتوافق النفسي كما أظهرت النتائج على وجود علاقة بين الصداقة والتوافق النفسي الاجتماعي. بالإضافة جاءت نتائج الدراسة الحالية متوافقة مع نتائج دراسة Wenz and Siperstein [8] حيث أظهرت نتائج على وجود قصور في التوافق النفسي لدى طلبة صعوبات التعلم. وأيضاً دعمت نتائج هذه الدراسة كلا من دراسة Brown and Heath [7]، ودراسة الظفيري والعصيمي [15].

نتيجة الفرض الثاني

تم استخدام اختبار (T- test) أيضاً للتحقق من صحة هذا الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في التوافق النفسي، ويبين الجدول رقم (5) نتائج هذا التحليل.

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة الثانوية العامة في جميع أبعاد التوافق النفسي، وذلك عند مستوى 0.000 لبعد التوافق الانفعالي، والتوافق الجسي، والتوافق مع الآخرين، وعند مستوى 0.01 في بعدي التوافق مع الذات والتوافق مع القيم، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية، نجد أن هذه الفروق لصالح الطلبة العاديين، مما يعني بأن الطلبة العاديين أفضل من الطلبة المتفوقين ذوي صعوبات التعلم في التوافق النفسي. تظهر نتائج الفرض الأول بأن الطلبة العاديين لديهم توافق نفسي أفضل من الطلبة المتفوقين ذوي صعوبات التعلم، من حيث الشعور باعتدال المزاج في معظم الأوقات بعيداً عن القلق والضيق، والثقة العالية بالنفس، والتي يعتلها شعور مليء بالأمل وبعد عن اليأس، كذلك التمتع بنوم هادئ، وشعور ببعيد الألام الجسمية وبأنهم يتمتعون بنشاط وحيوية، وأنهم يتمتعون بصحة جيدة تساعدهم على إنجاز الأعمال دون وهن أو كسل، كذلك شعورهم بالسعادة، وبالرضا التام عن أنفسهم، فلديهم القدرة عن التعبير بحرية عن مكنونهم، وأن بانتظارهم مستقبل مشرق قادرين للوصول إليه باعتمادهم على أنفسهم، كما أن لديهم توافق أفضل مع القيم التي منبعها المعايير الدينية والمعايير الاجتماعية، فتجدهم مبتعدين عن السلوك الغير

البعد	الذكور (ن = 34)		الإناث (ن = 30)		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التوافق الانفعالي	28.46	1.83	28.54	2.30	1.62	غير دال
التوافق الجسدي	29.34	2.61	29.39	2.27	0.23	غير دال
التوافق مع الذات	28.38	0.51	28.30	0.54	0.93	غير دال
التوافق مع القيم	28.45	0.59	28.38	0.517	0.81	غير دال
التوافق مع الآخرين	29.20	4.72	29.28	3.09	0.11	غير دال

[9] جاب الله، هبة محمد مصطفى (2004). فاعلية برنامج إرشادي في تحسين مستوى التفوق لدى عينة من المتفوقين عقليا من المرحلة الثانوية. ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

[11] السعيد، محمد حمد (2008) دراسة مقارنة للتوافق النفسي بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين من طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

[13] الزيات، فتحي مصطفى (2002). المتفوقين عقليا ذوو صعوبات التعلم: قضايا التعريف والتشخيص والعلاج. القاهرة: دار النشر للجامعات.

[15] الظفيري، نواف والعصيمي، عبدالله. (2010) الحاجات النفسية لدى طلبة الصف الثامن من المتفوقين عقليا ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالذكاء. مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، المجلد 73-11 (21)

[18] زهران، حامد عبد السلام (2002). التوجيه والإرشاد النفسي: القاهرة. مكتبة عالم الكتاب.

[19] مرسي، كمال (1998). اختبار الذكاء غير اللغوي. الكويت: إدارة الخدمة النفسية بوزارة التربية.

[20] الزيات، فتحي مصطفى (1998). مقاييس تقدير الخصائص السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. القاهرة: دار النشر للجامعات.

ب. المراجع الأجنبية

[1] Allen, B. (2001) "personality, social and Biological perspectives on personal adjustment", California: brooks cole publishing.

[2] AL-Ajmi, H. ALDhafeeri, N & ALOsaimi, A (2011). Effectiveness of the Training Program in the Development of Psychological Adjustment Among Students in the Sixth Grade who are Mentally Gifted with Learning Difficulties. *Journal of College of Education - University of Alexandria*, 21(4), 375-403.

[4] Baum, S. (1988). An Enrichment Program For Gifted Learning Disabled Students. *Gifted Child Quarterly*, 32 (1), 226 – 230.

وهنا يمكن أن تبرر هذه النتيجة باعتبار أن الجنس عامل مستقل عن العوامل الأخرى في هذه الدراسة، فعامل الجنس عامل مستقل عن التفوق العقلي، فلا يوجد تفوق عقلي خاص بالإناث، أو تفوق عقلي خاص بالذكور، كما أنه عامل مستقل عن صعوبات التعلم، فلا توجد صعوبات تعلم خاصة بالذكور، أو صعوبات تعلم خاصة بالإناث، كما أن الجنس عامل مستقل أيضا ومتغير مستقل عن التحصيل أو متغير التوافق النفسي محل الدراسة الحالية، وبالتالي تظهر النتيجة عدم تحقق صحة الفرض الثاني، وبالتالي تظهر نتائج الدراسة الحالية بصورة مغايرة لنتائج الدراسات السابقة كدراسة جاب الله [9] ودراسة السعيد [11]، حيث توصلت هذه الدراسات إلى نتائج مفادها وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق النفسي بين الجنسين، وتعد مثل هذه النتيجة من الدلائل على اختلاف النتائج بدراسات العلوم الإنسانية بشكل عام، ودراسات التربية الخاصة بشكل خاص، كما سبق التوضيح باستقلالية المتغيرات عن بعضها البعض في الدراسة الحالية.

5. التوصيات

- العمل على إكساب الطالب المتفوق ذوي الصعوبة مهارات التعامل مع الآخرين خاصة الذين يحاولون تعويقه عن الاستمرار في التفوق.
- توعية الطلبة المتفوقين من ذوي صعوبات التعلم بالمشكلات التي قد تواجههم من جانب الزملاء.
- التعرف على المتطلبات التربوية التي يحتاجها الطالب المتفوق من ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الجامعية.
- العمل على تنمية حب الاستطلاع، والانفتاح لخبرات جديدة وأفكار متنوعة لدى الطلاب المتفوقين ذوي صعوبات التعلم.
- إكساب الطلاب المتفوقين ذوي صعوبات التعلم أساليب التفكير المتنوعة، والقائمة على البحث والتجريب والكشف.

المراجع

أ. المراجع العربية

[3] شحيبي، محمد أيوب (1994). مشاكل الأطفال! كيف نفهمها؟ بيروت: دار الفكر اللبناني.

[6] العجبي، حمد ((2010 الفروق بين طلاب الصف السادس ذوي صعوبات التعلم المدمجين وغير المدمجين في التوافق النفسي والتحصيل الدراسي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 20

- [12] Bakar, A. Y. A., & Ishak, N. M. (2014). Depression, anxiety, stress, and adjustments among Malaysian gifted learners: Implication towards school counselling provision. *International Education Studies*, 7(13), 6-13.
- [14] Brody, I. E, & Mills, C. J. (1997). Gifted Children With Learning Disabilities: A Review Of The Issues. *Journal Of Learning Disabilities*, 30, 282 – 297
- [16] AlYagon, M & Mikulincer, M (2004). Patterns of Close Relationships and Socioemotional and Academic Adjustment among School-Age Children with Learning Disabilities. *Learning Disabilities Research & Practice*. 19(1), 12-19.
- [17] Colangelo, N. Kerr, B. Christen, S. & Paula, M (1993). A Comparison Of Gifted Underachievers And Gifted High Achievers. *Gifted Child Quartered*, 37 (4) , 155-160.
- [5] Barber, C., & Mueller, C. T. (2011). Social and Self-Perceptions of Adolescents Identified as Gifted, Learning Disabled, and Twice-Exceptional. *Roeper Review*, 33(2), 109-120.
- [7] Brown A. E. & Heath N. (2000): " Social Competence In Accepted Children With And Without Learning Disabilities " Paper Presented At The Annual National Convention Of National Association Of School Psychologists , 30th: Orlando.
- [8] Wenz, G. M. & Siparstein, G. N. (1998). Students with learning problems at risk in middle school: stress, social support and adjustment. *Educational & Psychological measurements*, 58 (5), 832- 835.
- [10] Foley, M., Assouline, S & Fosenburg, S (2015). The Relationship Between Self-Concept, Ability, and Academic Programming Among Twice-Exceptional Youth. *Journal of Advanced Academics*, 26(4), 256-273.

PSYCHOLOGICAL COMPATIBILITY AMONG STUDENTS WHO ARE GIFTED WITH LEARNING DISABILITIES

NAWAF M AL-DHAFFERI
Professor of special education
College of Basic Education

ZAINAB A ABBAS
Assistant professor of special education
College of Basic Education

***ABSTRACT_** This study aimed to identify the differences in the psychological compatibility for 64 of the 10th grade students (32 were identified as gifted students with learning disabilities and 32 were non-gifted students). The researchers used the non-linguistic intelligence test, the measurement of the behavioral characteristics for learning disabilities, and the measure of psychological compatibility. The results of the study were as follows: there were statistically significant differences between the average scores of high school students in all dimensions of psychological for the benefit of non-gifted students. As for the second goal, the results showed that gender is an independent factor from giftedness or learning disability.*

***KEY WORDS:** Psychological compatibility, gifted with learning disabilities.*